

# المجلة الشهرية

## فهرس العبد

- الأزهر في طوره الجديد ... : الأستاذ أحمد حسن الزيات ... ١٢٤٤  
إبراهيم عبدالقادر المازني ... : » حسن كتمان ... ١٢٤٥  
الألماب العريضة ... : » محمد محمود زيتون ... ١٢٤٧  
عندما يسأم الشاعر الحياة : » إبراهيم سكيك ... ١٢٥٠  
الغزالي وعلم النفس ... : » حمدي الحسيني ... ١٢٥٢  
سفارة موسيقية ... : » محمد سيد كيلاني ... ١٢٥٤  
كشاجم ... : » عبد الجواد الطيب ... ١٢٥٧  
تربية الدعاة ... : » محمد عبد الله السمان ... ١٢٦٠  
دمية ... (قصيدة) ... : » إبراهيم العريض ... ١٢٦٢  
(تعقيبات) - من حقبة البريد - شمراء في الميزان - لحظات في ١٢٦٤  
دار الكتب - سهو من الذاكرة.  
(الأدب والفن في أسبوع) - بين التلميم والثقافة - إلى فضيلة ١٢٦٧  
شيخ الأزهر - ذكرى الزين .  
(البربر الأندلي) - هل حققت هيئة الأمم وعودها ... ١٢٧٠  
(الفصص) - الشجاع - للأديب كارنيك جورج ... ١٢٧١

مجلة أسبوعية تديرها لجنة من العلماء والفنانون

# الرسالة

مجلة أسبوعية للعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire

Scientifique et Artistique

برل الاشتراك عن سنة

١٠٠ في مصر والسودان

١٥٠ في سائر الممالك الأخرى

نمن العدد ٢٠ ملها

الاعلونات

يتفق عليها مع الإدارة

صاحب المجلة ومديرها

وردئس محررها المشول

احمد حسن الزيات

الإدارة

دار الرسالة بشارع السلطان حسين

رقم ٨١ - عابدين - القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

العدد ٩٠٥ القاهرة في يوم الاثنين ٢٥ محرم سنة ١٣٧٠ - ٦ نوفمبر سنة ١٩٥٠ - السنة الثامنة عشرة

## الأزهر في طوره الجديد

إصلاح الأزهر كلمة تناقلتها الأتراء منذ استهل هذا القرن . وكان المطالبون به يومئذ كالمطالبين بالدستور، أمامهم خاصة لا يريد ووراء هممة لا تسمى . والشأن في إصلاح الدين عن طريق الأزهر ، غير الشأن في إصلاح الدنيا عن طريق البرلمان : إصلاح الحكومة زمامة يقوم بها فرد قوى أو حزب كبير ، وإصلاح العقيدة إمامة لا يضطلع بها إلا رجل عمله سنة وقوله حجة ورايه فتوى . وكان الامام الذى دعا هذه الدعوة أول الناس عسما أن ينهض بهذا الإصلاح لولا أنه كان من سياسة القصر على حد منكب . والجامع الأزهر وقصر الخلافة بناهما جهر الصقلي من حجر واحد في آن واحدا لذلك استطاع الخديو أن يخفت صوت الفتى في جلبة شانئيه ومناوئيه من كبار الشيوخ . ولكن دعوة الإصلاح الديني كانت من مخلفات الأستاذ الامام فخرس عليها صريده ، وتظاهر بها مقلدوه ، فكانوا يديرون بها السنهم بين الحين والحين تشبها بالامام أو تنزها عن الجود ، حتى افترجت مسافة الخلف بين قديم الأزهر وجديد مصر ، فلم يكن يد من شعور الأزهرين بتخلفهم عن ركب الحياة ؛ فجاروا بالإصلاح ، وانضروا إلى لواء الرافى في مشيخته الأولى ، ورسمت خطة للكفاح للإصلاح . ولكن أولى الأمر لم يباركوا هذه الحركة ، فطوى اللواء وعزل القائد وتفرق الجند . ثم أخذ الأزهر ينمط من الإصلاح عجيب : جدد في الشكل دون الموضوع ،

ولها بالقتل عن الباب ، وعنى بالكم لا بالكيف ، وامتحن في القروء لا في القروء ؛ وكاد الأزهر يصبح مملا من هذه المامل الثقافية همه ان يخرج لا أن يخرج . وضع التير حفاظا على أقدم الجامعات وأقدسها فطالبوا بالإصلاح . وكان الذى تولى زمامة هذه المارضة الشريفة الامام عبد المجيد سليم .

فلما تغيرت الأوضاع واتسقت الأمور وعاد الامام الرافى إلى مشيخة الأزهر اتمش ما ذوى من الأمل ، وقال الناس إن الوسائل قد نهيأت كلها لخليفة الامام ليصلح الأزهر ؛ فالتصر بسنده ، والحكومة تعضده ، والأمة تؤيده ، والأساتذة والطلاب يلقون إليه للقادة ويمحملونه الأمانة ، والشيخ عبد المجيد وشيخته يخلصون له النصح ويشاركونه التبعة . ولكن الرافى لأمر يعله الله أراد أن يكون صاحب سياسة ، فاستعجب الداراة وآثر المافية وبق الأزهر في انتظار المصلح ، تمارض في جوفه التيارات المختلفة ، وتقاوح على سفاحه الرياح الرنكب . وكان هذا المصلح المنتظر قدهيا الله بالتمارة ، وجهزه بالعدة ، وادخره لهذا اليوم ، وأقامه على مقربة من (عين شمس) . فكما خلا كرسى المشيخة لهجت بذكره الألسن ، وانجهمت إلى مشواه القلوب ؛ ولكن للسياسة مشيطة كشيطة القدر تطنى على كل إرادة ، وتنبو على كل منطق ا

وأخيرا أراد الله لكلمة ( إصلاح الأزهر ) أن تجدد منهاها المصحح الصريح بمد نصف قرن ، فأتاح الفرصة لهتمولى تفسيرها ذلك المصلح المنتظر وهو الشيخ عبد المجيد سليم ...

محمد حسن الزيات

( الكلام بية )